

# مدرسة #الحج - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي - الحلقة الثالثة عشرة.

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر، مشاعر. لبيك اللهم اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي  
ودعائي قصتك مضطرا وجئتك باكيما باكيما وحاشاك ربي ان ترد بكائي - 00:00:00

كفاني فخرا ابني لك عابد. لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا. مشاعر مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة  
الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله  
وصلاة وسلاما على - 00:00:30

رسول الله اما بعد فحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات في برنامجكم مشاعر. نتحدث فيه في هذه الحلقة هذه  
الشعيرة شعيرة الحج عن هذا المناسك عن هذا الركن العظيم ركن من اركان الاسلام ومبانيه العظام عن هذه المدرسة مدرسة الحج -  
00:01:05

بل هي جامعة في الحقيقة جامعة لانواع من الدروس والفضائل والقيم والمعاني والمبادئ العظيمة السامية التي جاء بها هذا الدين  
الحنيف والحج من حين التلبية به يبدأ في توجيهه المسلم وزرع هذه القيم والاسس والاخلاق - 00:01:25  
احكام في قلبه ونفسه وروحه. فحين يلبي لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لك يلبي بالتوحيد  
00:01:49

يترك من ورائه آآ اهله وماله ووطنه يتترك متعه وملذاته ويقبل على الله هناك في آآ المشاعر هناك حيث تسكب العبرات وتترفع  
الدعوات وتترجح الكروبات وتغفر الذنوب والسيئات. سيلامي مشقة في الحج جهاد - 00:02:09

فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه المشقة تهون عنده في الاجر العظيم الموعود به الحجاج قال عليه الصلاة والسلام  
آآ من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:02:29  
وهذا كما ذهب كثير من اهل العلم مكفر للصغار والكبار لا سيما اذا اقترن بذلك في الحج اقباله على ربه وتوبته اليه والحج ميدان  
للتوبة والاقبال على الله فهو حري بان يكون محلا للتکفير - 00:02:49

تقرب من آآ الغفور الرحيم سبحانه وتعالى. الحج يربى المسلم على التوحيد. وهذا كما ذكرنا في شعاره الاول حينما يقول لبيك اللهم  
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك ربه على - 00:03:09

توحيد على الاخلاص لله جل وعلا على الا يطوف ولا يسعى ولا يقبل ولا يدبر الا وهو يحمل وهذا المعنى العظيم فهو يخلاص لله في  
حجه في عمرته في نسكه كله في ذبحه في تكبيره في تهليله بل - 00:03:29

في تنقله من مكان الى اخر. وهذا هو سبب قبول العمل. ولذلك كان الحاج في مثل هذه المشاعر العظيمة في آآ اقبال على ربه لانه  
اعلن هذا آآ الامر آآ - 00:03:49

سعى اليه وهو ان يوجد ربه جل وعلا. وقد قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اي كما قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهمَا وغیره والله جل وعلا ايضا يقول في كتابه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي - 00:04:09

ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل اني امرت ان اعبد الله له الدين وهذا كما ذكرنا هو سبب

القبول ومن اخلف في هذا فانه عندئذ - 00:04:29

وقد في شر اه الاعمال لان اشركت ليجبطن عملك ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء مخطوطه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق في الوقت الذي يطوف فيه آآ بعض الناس على قبر ولي او غيره - 00:04:49

ويذبح متقربا لمخلوق ولربما دعا ايضا بعضا من يعتقد ان لديه نفعا او ظرا في هذا الوقت تجده الحجيج انما يطوفون لربهم وحده لا شريك له وله يسعون وله يذبحون ويتقربون وبه يستغثيون - 00:05:09

سبحانه وتعالى فما اعظم الحج وما اعظم مدرسته وما اجل مثل هذا المعنى العظيم الذي اه يستذكره الحاج ويستصحبه في هذه الرحلة. والحج ايضا مدرسة. مدرسة في الذكر. فمن حين ايضا ان - 00:05:29

الحج حتى يطوف ويسعى بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله كل تلك المشاعر من اطلاق الحاج من بيته الى عودته اليه كلها ممهورة بذكر الله مجملة - 00:05:49

اه طاعته سبحانه وتعالى ورضاه. ولذلك الحاج ما بين تكبير وتلبية ودعاء وهو واياضا في صلاة وفي طواف وفي سعي يتقلب بين هذه الاذكار ولذلك يقول العزيز الغفار فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذکروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا - 00:06:12

الله ان الله غفور رحيم. هكذا هو الحج تقلب بين ذكر وشكر. وهذا ايضا ما عليه التلبية ولذلك يمكن ان نقول التلبية جامعة اه معاني الحج الكبار التوحيد والذكر ولذلك يقول في تلبية ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فهكذا تكون - 00:06:42

النعمة حاضرة والشكر حاضرا وهو يطوف ويسعى ويصلی ويرمي بيته ويصبح بيده يظل ذاكرا شاكرا لربه سبحانه وتعالى وقد قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والانسان اما ان يكون شاكرا اما شاكرا اما كفورا ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن - 00:07:12

كفر فان ربى غني كريم ومن اعظم صور الشكر في الحج هذا الذكر الذي آآ يصدق به الحاج في آآ تلك المواطن والعرصات والمشاعر المباركات. ولذلك قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - 00:07:42

الذكر والشكر قرينان والذكر مغراف القلب. فمن كان لسانه ذاكرا كان قلبه شاكرا وشتان اه بين حالين حال شخص يذكر الله على كل احيانه ويكون حجه حج ذكر وشكر واخر لم يشهد ذلك وان شهد فقلبه غافل ولسانه فاتر. وهذا لا يوافق حال المؤمن من - 00:08:02

انما يذكرون الله كثيرا اه كما اه امرهم جل وعلا فاذكروا الله ذakra كثيرا. اما الذكر فليس من صفات آآ المؤمنين بل حتى المنافقون يذكرون الله قليلا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسامي ولا - 00:08:32

يذكرون الله الا قليلا كما قال سبحانه وتعالى. الحج مدرسة عظيمة مدرسة في الخضوع لله. آآ والاستجابة له فتجد الحاج يطوف سبعا ولا يزيد شوطا يرمي سبعا ولا يزيد واحدة يرمي الجمار الثلاث - 00:08:52

مبتدئا بها كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصغرى ثم الوسطى والكبرى وفي يوم العيد لا يرمي الا الكبرى وهكذا ايضا بين المشاعر بيته بمذلفة يقف بعرفة بيته في اي ليالي التشريق. كل ذلك استجابة لله اه - 00:09:12

هو اه رسوله صلى الله عليه وسلم لا يعمل في ذلك عقله لانه امر بالاستجابة. والاستجابة هي العبادة وهي ما خلقنا له في الحج اتي ايضا ليزرع هذه القيمة العظيمة ليربى المسلم على - 00:09:32

الاستجابة لربه والاستسلام له والخضوع في زمن كثر فيه الاعتراض على الاحكام وآآ ترك بعض الناس لعقولهم آآ العنان وما علموا ان تلك العقول الصغيرة ليست الا مخلوقة. والذي خلقها سبحانه وتعالى هو اعلم - 00:09:52

بما يصلح حالها وبما ينفعها ولذلك كانت هذه الشعيرة العظيمة مرية لتلك العقول هذه الافكار على ان تستجيب للعزيز الغفار وان تعلم ان في تلك الاستجابة الفوز في الدنيا والآخرة - 00:10:12

نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا بالقبول وان يعيننا لبلوغ المأمون وان يتقبل من الحجيج حجهم ان يشكر لكل من خدم حجيج الله

قدم اليهم ما يسهل وشكرا ايضا للقائمين على هذه البرامج الاعلامية المباركة من وزارة الشؤون الاسلامية واداعة القرآن - 00:10:32  
ال الكريم ولائي ايضا القائم على هذا البرنامج لكم جميعا. اشكركم وصلى الله وسلم على نبينا محمد مشارع مشاعر. اليك الهي قد اتيت  
ملبيا فبارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجنتك باكيما. باكيما - 00:11:02

وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا اني لك عابد لك عابد. فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشارع مشاعر برنامج يومي  
يأتكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد - 00:11:32

وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - 00:12:02